حقيرا في اهل زمانه ومشتتا في جميع احواله ومساء الخاتمة
من الله فقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله اي يكاشف على النفوس بنظره
فيه بشرع الله • فمن اراد ان يقتبس منه علما وحلما
علم وتخلق باخلاق الله • فاما من لم يفعل الاضد ما امر
فيه بالابصار فقصر واخذ باخذة الله • فقد قال صلى الله
عليه وسلم استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه
فتندموا اي الندامة المشقية يوم الله • فان الله
قال فيمن وصف بها واسرها الندامة لما راوا العذاب
فكل جاحد وشاك يعذب فيها عذابا لا اشد منه
على قدر اذاءه المؤمنين بالله • فقد قال تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فكل يحمل على
ظهره بهتان ما اثم به في اخيه المسلم ورمي
به في نار الله • فقد روي انه صلى الله عليه وسلم
من قال في اخيه المسلم وهو بريء منه حبس
في ردغة الخبال صديد اهل النار حتى ياتي بنفاذ
ما قال فهذا الوعيد في مطلق المسلم وهو بريء منه
فكيف بالعالم ولي الله • فقد ذكر ان لحوم
العلماء مسمومة من شمها مرض ومن ذاقها هلك
فما يتحرى العدل في العالم الرباني الا المشفق من عذاب الله
فاما

فاما الامن من عذاب الله فلا يبالي ما تحركت به
شفتاه وما اعتقد قلبه من سيء نيته حتى اضبح
مهانا مشتتا مرمى به في نار الله • فقد روى عن علي
رضي الله عنه انه قال انما ولي محمد من اطاع الله
وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي دعى
الى الله وبشر بالجنة لمن اجابه بالطاعة لله •
وحذر من المعصية لله • وانذر العذاب فيها من الله
وعلى اله واصحابه الذين استجابوا لله دعوته
لنصديقهم بقوله تعالى استجيبوا لربكم من
قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله • فخافوا ان لا يكون
لهم ملجاء يكنهم من عذاب الله • فان من
لم يكن له ملجي من طاعة يكنه عن عذاب
الله صلى نار الله فاذا صلاها لم يجد له نكوا يرحمه
الا ان كان عنده ذرة من ايمان بالله • فمن خاف
ما ذكر ضاقت عليه الارض بما رحبت وسارع
الى اجابة داعي الله • اللهم اهدنا وسددنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم •
برحمتك يا ارحم الراحمين •

Copyright © King Saud University